بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراك: من انصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا / من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا / في الخارج ٥ شلنات

البشرى مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل — حيفا — فلسطين

السنة ٧ || فتح ١٣٢٠ و صلح ١٣٢١ هش || ذو القعدة وذو الحجة ١٣٦٠ هـ || العدد ١١ و ١٢

محتويات هذا العدد :

الدعوة الى الاسلام

(٤)

بقلم سيدنا ومولانا امير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود ايده الله بنصره العزيز

ولما بلغ (المسيح الموعود عليه السلام) اشده فاراد أبوه ان يسلكه في الاعمال الدنياوية ولكنه لم يلتفت اليها بل ظل منهمكا في الامور الدينية ليلا نهاراً واختار لنفسه الخلوة والزهد وقلل من طعامه وشرابه . وكلما كان يرسل اليه من طعام ، فكان يوزعه بين اليتامى والمساكين و ما كان يبقى منه لنفسه الا النزر اليسير . وعند ما يطلب منه أبوه ان يختار لنفسه عملا فيرد عليه « قد اخترت لنفسي عملا فلا تخف علي ولا تحزن » ولكن أباه كان يتلهف عليه جداً ويذكر عند أحبابه أحبابنا « اني اخاف على

ابني هذا فانه يعيش عائلا الى اخيه » ثم كان ينبسط احيانا و يقول « ان العمل الحقيقي هو ذلك العمل الذي يمارسه ابني هذا » .

واتفق في تلك الأيام أنه غادر القاديان موقتا (نظراً الى فدح اقربائه فيه) وتوجه الى بلدة « سيالكوت » واختار لنفسه السكنى هنالك وتقلد وظيفة في المحكمة المركزية لكسب المعيشة ، وهنالك فتحت له أبواب السموات وبدأت تتنزل عليه الملائكة ويظهره الله على امور غيبية التي تقع على حينها و بذلك جعلت تعترف بقوته القدسية أتباع أديان شتى من معارفه وأدركوا جميعا بأن حيوته تكون عجابا .

واتفق في تلك الايام ان الله سبحانه وتعالى اظهر له كرامات شتى تحيرت بمشاهدتها عقول المجوس والمسلمين وبدأ يزداد ايمانهم بقدرة الله .

منها أنه عليه السلام كان نائما ذات ليلة مع اصحاب له من المسلمين والمجوس فاذا يستيقظ ويسمع صوتا فعلم أن السقف يريد ان يخوي فايقظ أصحابه واخبرهم بذلك ولكنهم لم يحفلوا به وناموا بعدما اجالوا النظر في السقف ثم أنه عليه السلام ايقظهم ثانية وقال لهم اني سمعت صوتا فقوموا واحترسوا واخرجوا من هذه الغرفة ولكنهم لم يعبأوا بقوله وحملوه على الوهم ، ثم سمع عليه السلام الصوت والقي في روعه ان السقف خاوي لامحالة و ينتظر خروجه من هنالك فقط فايقظهم جبراً أو كرها واخرجهم من هنالك قبله ثم خرج بنفسه بعدهم ، فحالما خرج من هنالك ووضع قدمه على السلم خرّ السقف فعرف جميعهم أنه ان لم يكن حضرته فيهم أو ما اخرجهم من الغرفة قبل خروجه لأخذهم السقف ولقضي عليهم اجمعين ، وجعلوا ينظرون اليه بنظر العزة والاحترام والتعجب .

كان عليه السلام في « سيالكوت » فاذا بامه مرضت مرضا شديداً فنظراً الى مرض امه من جهة ، والى أنه ظلّ مدة من الزمان خارج القاديان وذاق حلو العيش ومره تكون طبيعته قد انست الى الاشغال الدنيوية من جهة اخرى ، أمره أبوه بالاياب وفوض اليه أمر تعهد ضياعه وعقاره ولكن كما ان الطهارة والانقطاع الى الله ما كان اعتراها أي ضعف في أيام اشتغاله بالمحكمة كذلك لم يعترها الضعف أيام توليه امور العقار والضياع ايضا . فانه عليه السلام كان يعمل حسب أوامر أبيه ولكن كانت وجهته دائما الى الله وما كان ينسى ابداً عبادة الله وذكره في أي حال من الاحوال ويمكن تقديره من هذا انه ذهب مرة الى المحكمة لأجل تتبع دعوى فاذا بوقت صلوة العصر قد حلّ فقال له بعض أحبابه ان مغادرة المحكمة في هذا الوقت

ليس بصالح لان القاضي ربما يطلب القضية حالا ولكنه لم يعبأ بذلك وذهب الى الخارج وشرع الصلوة وتبتل الى الله . وفي هذا الاثناء فرغ القاضي من النظر في القضية الاولى وجعل ينظر في قضيته فنودي حضرته ولكنه بقي يصلي بالاطمئنان ثم لما فرغ من صلوته ذهب الى المحكمة فكان القاضي قد فرغ من النظر في دعواه .

وفي تلك الايام حدث أمر آخر ايضا من هذا القبيل يبدو منه تعلقه بالله وهو انه ذهب الى «لاهور» لتتبع دعوى ذات اهمية كبرى — لأنها كانت تؤثر على حقوق ابيه — وأقام عند صديق له فلما رجع من المحكمة كان مسروراً جداً فظن صديقه أنه ربح القضية ولكن بدا له عند الاستفسار أنه خسرها وكان مسروراً لانه يقضي الآن بعض الايام في عبادة الله آمنا مطمئنا .

وفي هذه الايام من حيوته اثبت عليه السلام كيف يستطيع الانسان ان يرضى ربه مع اطاعة الوالدين ايضا وان توهم ان الدين ليس بضروري لارضاء الرب .

ولما ناهز عليه السلام الاربعين فتوفي أبوه وكان هذا اليوم اول يوم فتحت له فيه أبواب السماء . وان الله رب السموات والارض اوحى اليه وخاطبه وقال (والسماء والطارق) أي ان اباك سيتوفي اليوم عند غروب الشمس فخطر بباله : وماذا افعل بعده فان اكثر واردا تنا كانت بسببه ووسيلته فاوحى الله اليه وقال (أليس الله بكاف عبده) فمن ذلك الحين بدأت تتغير حالته ساعة فساعة وجعل يظهر جلال الله بكل قوة وشوكة يوما فيوما وها ! ان اسرار السموات والارض تفتح عليه والامور الغيبية تظهر عليه والذين كانوا يسمعونها يتعجبون ويقولون حيرة « ان سنن الله عجيبة »

ان زهده وصدقه كان عندئذ مشهوداً ومحسوسا حتى ان الخصوم ايضا كانوا يعترفون بصدقه ، وكل من كان نشأ بينه وبين أي فرد من افراد عائلته نزاع على شيء من العقارات كان يود دائما ان يحكمه فيما بينهم ثم يقبل قضاءه . ولما علم الناس أنه يهتم ويقلق جداً ليؤتي كل واحد حقه فكانوا يتعجبون ويقولون كيف يظهر الله فيه . وكان من سيرته عليه السلام أنه اذا رأى احداً من الناس يغمط حق الآخر فكان يذهب اليه ويعظه ويذكره ويسعى ليرد الحق الى صاحبه . وكان يذكر شقيقه خصوصا — الذي كان قوّاما على عقاره وعقار حضرته ايضا — ان يؤدي حق كل انسان اليه ولا يبالي بالخسارة المادية . وبذلك تم ما قيل ان ابن آدم يملأ الارض قسطا وعدلا .

ولما بلغ عليه السلام الى اربعين سنة من عمره فبدأت تتنزل عليه الملائكة وجعلت تتنزل عليه الاوامر من عند الله فحواها ان الدين الاسلام أصبح غريبا وفى اعين الدنيا حقيراً فقم وانصره واظهر عظمته وصدقه على الناس. فالف كتابا ضخما سماه « البراهين الاحمدية على حقية كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية » واثبت فيه صدق الاسلام وفضائله على الاديان الاخرى وبارز اهل جميع الاديان والملل ان يبرزوا فضائل كتبهم المنزلة أمام الاسلام ، ولكن لم يتقدم احد مع دعوة المبارزة والتحديات مراراً . واعترف اجلة العلماء بان تاليف الكتاب كتله لا يتأنى ابداً بدون تائيد الهي لانهم كانوا على علم بانه لم يتلق العلوم فى أي كلية أو جامعة ولا من أي علامة . ولكن ماكان تم ذلك الكتاب الا وقد أخبره الله أننا نريد ان نعهد اليك خدمة اخرى فقم والتفت الى اصلاح حالة المسلمين الروحانية فاعلن عليه السلام ان الذين يريدون ان يبايعوني لابتغاء مرضات الله فعليهم المبايعة . فبدأت مخالفته لأجل هذا الاعلان، أما النصارى والمجوس فكانوا له اعداءاً من قبل لأجل دفاعه عن الاسلام وتأييده وأما المسلمون فهم ايضا ناصبوه العداوة الآن . وما أحب علماء العصر الذين كانوا ورثة الكتبة والفريسيين أن يخلع الناس ربقة اطاعتهم و ينضوا اليه لانهم كانوا يعلمون ان الانسان يصبح حراً طليقا من اغلال الروايات الانسانية باتباعه ، ولا يقبل على نفسه الاحكومة الله وحده فقط ، ولكنه استمر في عمله بالوقار والتؤدة . ولكن الله سبحانه وتعالى ما كان فتح عليه بعد : ما هي مرتبته ومقامه عند الله كما كان فتح قبل على المسيح الاول فى البدء عند ما بُعث ان الله سبحانه وتعالى جعله مسيحا كما هومكتوب انه سأل تلاميذه في السنة الثانية من بعثته قائلا :—

« من يقول الناس اني أنا ابن الانسان فقالوا قوما يوحنا المعمدان وآخرون ايلياء وآخرون ارميا أو واحداً من الانبياء قال لهم وانتم من تقولون اني انا فاجاب سمعان بطرس وقال انت هو المسيح ابن الله الحي . فاجاب يسوع وقال طوبى لك ياسمعان بن يونا ان لحما ودما لم يعلن لك لكن أبي الذي في السموات .... حينئذ اوصى تلاميذه ان لا يقولوا لاحد أنه يسوع المسيح » متى ١٦: ١٣-١٧و ٢٠

هكذا تماما جرى مع المسيح الثاني انه لم يدر الى السنتين انه هو المسيح الموعود ولكن لما جاء الاجل المسمى فنزل عليه الوحي في اواخر سنة ١٨٩٠ع وكشف عليه الحقيقة انك انت هو ذلك المسيح بن مريم الذي كان وعد بمجيئه فى الصحف القديمة لهداية الناس

والمسيح الاول قد توفي بعد ما عاش عمراً طبعيا كالانبياء الآخرين ولقي أباه الذي في السماء كاخوانه الآخرين الذين خلوا من قبل . وأما ماقيل أنه يأتي مرة ثانية فكان المراد منه ان احداً من عباد الله يأتي باسمه وروحه وقوته ويعمل كاعماله .

لما بلغ عليه السلام هذه الدعوى لحدث طوفان عظيم من المخالفة في جميع أرجاء الهند من اقصاها الى اقصاها قلما يوجد نظيره في سالف العصر واشتدت مخالفة المسيحيين والمسلمين ، والحكومة ايضا بدأت تنظر اليه بعين الريبة لانه كان يدعي انه هو مهدي معهود ايضا وبما ان روايات كثيرة عن سفك الدماء بيد المهدي منوطة باسمه فلذا كانت الحكومة مضطرة الى الاحتراس بسماع هذا الاسم والنظر بعين الريبة الى سلسلته ، ولكنه عليه السلام لم يعبأ باحد وبدأ يعلن كلما فتح الله عليه وجعل يدعو الناس الى الله وينادي بكل قوة جميع الاقوام الى الدخول في ملكوت الله . وهاهي خلاصة النصيحة التي وجهها الى العالم بالكتب والخطب :—

« إن الدين عند الله هو الاسلام والنجاة الابدية منوطة به في هذه الايام والقرآن المجيد هو خاتم الكتب السماوية ولا يمكن لاحد ان يصل الى الله بدون اتباعه . وان محمدا ﷺ هو آخر رسول مشرع . وقد ارسلني الله خالق السموات والارض ورب العالمين لأرد الدنيا — التي اعرضت عن الله وعن كلامه ورسوله — الى حظيرته . وابلغ رسالة الله الى جميع الاقوام . وادخلهم في حكومة الله الآمنة . واجمع الذين انفصلوا عنه واوصلهم اليه . وأهب الايمان للكفار . والابصار للعميان . والآذان للصم . وابرئ الذين فسدت اجسامهم بالبرص . واحيي الاموات . وانذر الغافلين . واوقظ النائمين . وارضي المنقطعين . واصلح المفسدين . وارفع المنخفضين . واعتني بالذين لاوارث لهم ولا ناصر . وافتح أبواب ملكوت الله للمطرودين وارد اليهم حقوقهم » .

« ايها الناس ! — سواء من أي دين كنتم — ان أبواب رحمة الله مفتوحة لكم . آمنوا بوحدانية الله واتبعوا واطيعوا محمداً رسول الله ﷺ فان البركات تنزل عليكم من السماء والارض تخرج لكم كنوزها » .

« يا ايها الذين يسمون انفسهم مسلمين لا تظنوا انكم ترضون الله بالاسم فقط

فان الله لا يرضى بمجرد القول بالافواه بل بتصديق القلب واعمال الجوارح . طهروا افكاركم ونياتكم وحافظوا على اعمالكم فانها هي التي تكرم الانسان في جناب الله . ألا لا تظنوا في انفسكم اننا احباء الله واعزائه فلذا هولا يعذبنا بل يهلك اعداءنا . كلا ! بل انه يهلككم قبل ان يهلك اعداءكم ويصليكم في الجحيم قبلهم لانهم كانوا جاهلين عن تعليمه ولكنكم كنتم تعرفونه ، وانهم ما كانوا يستطيعون ان يفرقوا بين الحق والباطل لانهم كانوا في الظلمة ولكنكم كنتم في النور » .

« ايها المسلمون ! وذرية المسلمين !! ادفعوا عنكم قساوة قلوبكم واختروا الحلم لله . ولا تسلوا سيوفكم للدين لانكم لستم احباء الله بهذه الفعلة بل انكم مبغضون عند الله لانكم لاستيفاء لذاتكم ونيل السلب لانفسكم تسيئون الى الله ورسوله وكتابه ودينه ولأجل ملأ بطونكم تضربون اعناق الناس . وتهينون اسم الله ولكن تحبون العزة لانفسكم . أكلام الله يحتاج لاظهار عزته الى اللصوصية والنهب والقتل ؟ اذ لا يحتاج كلام البشر البديع ايضا لتعريف حسنه الى الظلم والعدوان فكيف يحتاج اليه كلام الله ؟ يا قساة القلوب ! الشيء الذي تظنونه الجهاد وتلقبونه بالحرب للدين لا يتجاوز قدره عن النهب واللصوصية . وبذلك ما نصرتم الدين بل نفرتم منه كل صالح وشريف وانكم تحملون الآن وزر كل انسان الذي صد، وصد ذلك عن الاسلام » .

« يا معشر العلماء ! كان يكفي لكم ان يرضى الله عنكم بل كان ذلك — رضوان الله — اكبر وما كان شيء اولى منه ، ولكنكم جعلتم ارضاء الدنيا غايتكم وتنظرون الى افواه الناس وتصغون الى كلماتهم ولكن لا تبالون برضاء الله ولا تصغون الى كلماته . فانكم وجدتم كل ما تبتغونه وفقدتم رضاء الله فانه مستحيل ان تنالوا رضاه الله مع حب الدنيا ؟ فلذا هو يطالبكم ويستوفي منكم حقه » .

« ايها الناس ! لا يمكن لكم ان تدركوا الراحة بجمع الاموال والامتعة بل الذي يعهد خلق الله الضعفاء والمساكين والغرباء ليدركن الراحة والذي ينصر العاجز لينصرن من جناب الله ، والذي يعتني بالضعفاء يعتنى به في السماء وانه يكون نائما والله يسهر له وعند ما يكون غافلا عن عدوه فالله يدافع عنه لأنه نصر عباد الله الضعفاء مع أسبابه المحدودة وعصمهم من الردى فأنى تتحمل غيرة الله ان تعامله بالبخل مع خزائنه الغير المحدودة وتحرمه من خزائنه . ألا لا تكذبوا ! فان الكذب سم من السموم . واختروا الصدق فان الصادقين هم المقبولون في جناب الله . وكونوا امناء واجتنبوا من الخيانة » ؟ ﴿ابتسم ان شاء الله﴾ غريب

نداء المنادي

(١٤)

«اقرأوه بكل تدبر وامعان فان لكم فيه لبشارة»

الى الامراء والرؤساء والمنعمين ذوي الثروة والولاة وارباب الحكومة والمنزلة

بسم الله الرحمن الرحيم نحمده ونصلي على رسوله الكريم

يا أكابر الاسلام! جعل الله في قلوبكم العزائم الصالحة اكثر من جميع الطوائف وجعلكم خدام دينه العزيز في هذه الايام المصيبة وبعد فابلغكم اليوم نصيحة لله أن الله سبحانه وتعالى جعلني مامورا وأرسلني على رأس هذا القرن الرابع عشر لتجديد الدين المتين الاسلام ولتائيده ولاظهر في هذه الايام المظلمة محاسن القرآن وعظمة رسول الله ﷺ ولارد على اولئك الاعداء — الذين يصولون على الاسلام — بالانوار والبركات والخوارق والعلوم اللدنية التي وهبت لي فلذا هذا العمل مستمر من عشر(*) سنوات. ولكن بما ان جميع الضرورات التي هي معترضة في سبيل اشاعة الاسلام تحتاج الى مساعدات مالية عظيمة فلذا رأيت واجبا علي ان اخبركم اليوم على سبيل التبليغ. فاسمعوا ايها الافاضل! ان المصاعب المعترضة في سبيل الله جل شانه ورسول الله ﷺ هي اننا نحتاج الى رؤس اموال طائلة لنشر التأليفات التي يجب توزيعها بين مئات الالوف من البشر، والحال هذه ان ليس لدينا أي رأس مال لهذه المقاصد العظمية وان يطبع ويصدر كتاب مهمة ونصرة بعض فتيان الدين الغيورين فلا يباع منه الا نسخ قليلة لأجل الرغبة عن الدين والغفلة المنتشرة في هذا الزمان والجزء الاكبر من ذلك

(*) واليوم من ٦٠ سنة. محمد شريف.

الكتاب إما ان يبقى مخزونا فى الصناديق واما يوزع مجانا في سبيل الله ولذلك يحدث نقصان عظيم في اشاعة الضرورات الدينية . وان الله سبحانه وتعالى وان يكثر هذه الجماعة (الاحمدية) يوما فيوما ولكن ليس معنا اليوم احد من الاغنياء الكبار الذي يتكفل بهذه الخدمة الاسلامية ويكتب على نفسه جزءاً هاما منها ، وبما ان هذا العاجز قد جعل مأموراً من الله وبعث لتجديد الدين وانه جل شانه قد بشرني أنه سيدخل بعض الامراء والملوك ايضا في جماعتنا وانه قال لي اني اباركك ببركات عظيمة حتى ان الملوك يتبركون بثيابك فلذا نظراً الى ذلك خطر ببالي اليوم ان ادعو أرباب الدولة والثروة لنصرتي في هذه السبيل .

وبما ان أمر نصرة الدين خطب جليل والانسان لا يخلو من شكوكه وشبهاته ووساوسه وبدون معرفة لا يحصل ذلك الصدق والثبات ايضا الذي يجرّأ الانسان على النصرة الجليلة فلذا اكتب الى جميع الامراء على سبيل الاعلان العام انهم ان وجدوا في انفسهم شيئا يمنعهم من النصرة بدون الامتحان والخبرة فعليهم ان يكتبوا الي بعض مقاصدهم وخطوبهم ومشاكلهم لادعو الله ربي لانجاز مقاصدهم . وعليهم ان يذكروا بالتصريح انهم الى أي قدر ينصروننا لنشر الاسلام بعد حصول مراميهم ومقاصدهم . وهل انهم كتبوا على انفسهم انهم يساعدوننا الى هذا القدر من المال ، فان وصل الي من احد مكتوب من هذا النوع فادعو له واني على يقين ان الله سبحانه وتعالى ليستجيب دعائي — ان لم يكن القدر مبرما — ويخبرني عن الاستجابة بالهام من عنده .

ألا لا تيئسوا من رحمة الله ولا تظنوا ان مقاصدكم هي معضلات لأن الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء بشرط ان لا تكون ارادته الازلية ضده . فان وردت علي طلبات كثيرة فلابد الجواب الا الى الذين بشر الله عن انجاز مقاصدهم وتكون هذه الامور آيات ايضا للمنكرين ولعل تبلغ هذه الآيات الى قدر عظيم حتى تجري كالانهار .

وفي الختام اكتب نصيحة لله الى كافة المسلمين ان يستيقظوا لنصرة الاسلام فانه لفي فتنة صماء فانصروه فانه غريب في هذه الايام ، واني جئت لهذه العاية فقط ان انصر الاسلام والله سبحانه وتعالى وهب لي علم قرآن وفتح علي حقائق ومعارف كتابه واعطاني الخوارق من عنده ، فلذا هلموا الي لتحظوا احظاظا من هذه النعم . والذي نفسي بيده اني ارسلت من عند الله . أما كان ضروريا ان يأتي مجدد بدعوى صريحة على رأس هذا القرن ذى الفتن العظيمة الذي آفاته واضحة. فانكم سوف تعرفونني من اعمالي . ان كل من ارسل من عند الله اعترضت جهالة علماء زمانه في سبيله ولكنه لما عرف في آخر

الامر فعرف من اعماله لأن الشجرة الرديئة لا تستطيع ان تأتي باثمار طيبة ، والله لا يعطي للاغيار البركات التي تونى للاخيار . ايها الناس! ان الاسلام أصبح ضعيفا جداً واعداء الدين حاصروه من كل جهة وتجاوز عدد المطاعن عن ثلاثة آلاف ففي هذا الوقت العصيب ائتوا ايمانكم بمواساته وادخلوا في فتيان الله ، والسلام على من اتبع الهدى (*) ؟

القاديان — بنجاب — الهند　　الراقم ميرزا غلام احمد القادياني
﴿رمضان ١٣١٠هـ﴾　　﴿تعريب محمد شريف احمدي﴾

يا اهل البلاد العربية! اقدم اليكم اليوم هذا المنشور الذي نشر قبل اليوم بخمسين سنة في ارجاء الهند وأصبح داعيا لهداية كثيرين من الوجوه والاعيان والاغنياء والفقراء والغرباء لأنهم عرفوا صدق الداعي بالاختبار فقاموا لنصرته باموالهم وانفسهم ونصروه نصراً مؤزراً والتفوا حوله وجعلوا انفسهم فانين في حبه وقاموا بخدمة الاسلام في وقت عصيب جداً فنالوا من الله اجراً عظيما وذكراً خالداً . ويمكن لكم تقدير اعمالهم الباهرة وخدماتهم الجليلة من رفعهم كلمة الاسلام في جميع اكناف العالم واعطافه بالكتب والخطب والنشرات والمجلات والجرائد وانشاء المساجد في انحاء اوربا واميركا وافريقيا الغربية والشرقية وغيرها من البلاد وانضمام مئات الالوف من الناس من الجنس الابيض والاسود والاحمر والاصفر الى هذه الجماعة الاحمدية المباركة التي انشئت لاحياء الاسلام مرة ثانية واظهاره على الاديان كلها بمكارم الاخلاق والحربة السماوية أي الادعية واظهار فضائل الاسلام بالحجة وللبرهان لا بالسيف والسنان . وانكم على علم بان العالم الاسلامي باجمعه صغاراً وكباراً شباباً وشيوخا نساءاً ورجالا في رقود دونه رقود أصحاب الكهف وفي حالة تصدق عليهم الآية (وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) وعلماءهم عاجزون عن اصلاح انفسهم ومحتاجون الى مصلح عظيم فكيف يرجى منهم نفخ الروح في الاموات واخراج الناس من الظلمات ؟ وان لم تكن حالتهم كما ذكرنا لما كانت المساجد معطلة والمقاهي والملاهي (السينماءات وغيرها) معمورة وما كان السفور والفسق والفجور محيطا بالناس وما حلت الاغاني

(*) كانت ههنا قصيدة فارسية حذفتها للايجاز — المعرب

محل الثاني والعزف والموسيقى بدل الفقه وأحاديث خير الورى وان كان الناس صلحاء اتقياء لما سلط الله عليهم من لا يدان لاحد بقتالهم . فان لم يحن الوقت لبعث مجدد في هذا الوقت العصيب فاي زمان بعده تنتظرون ؟ أتنتظرون زمانا يحل فيه الانجيل محل القرآن والاجراس محل الآذان ؟ ما لكم لا تتفكرون والى سنة الله لا تنظرون ؟ .

ولكن الحق والحق اقول ان المجدد قد بعث وهو **احمد المرتضى خليفة محمد المصطفى** عليهما الصلوة والسلام — الذي يدعوكم اليه ويناديكم لنصرة الدين الاسلام ويقدم اليكم معياراً لمعرفة صدقه ويريد ان يريكم الآيات فى انفسكم وهذا المعيار هو فتح معضلاتكم بالدعاء فهلموا اليه واختبروا صدقه بانفسكم وكونوا شهداء لله فان لم تفعلوا فاعلموا ان حجة الله قد تمت عليكم وستسئلون يوم الدين . وما علينا الا البلاغ المبين .

ألا ! لا يظن احد منكم ان فلانا من المشائخ يتقاضى مئات من الجنيهات راتبا شهريا من الحكومة فانه ينوب عن المجدد كلا ! لأن أمر تجديد الدين ارفع من هؤلاء لانه موهبة من الله ولا توهب الا لعباده المصطفين الاخيار أما الرواتب وحطام الدنيا فلاشيء البتة بل التعلق بالله شرط لقبول ذلك الفيضان الذي ينزل من الله على عباده والتعلق بالله لا يرى الا (١) بالحيوة الاعجازية تكون مصداق قوله تعالى (فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون) (٢) وبالنصرة الالهية حتى يتم فيه قول الله (ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين * انهم لهم المنصورون * وان جندنا لهم الغالبون) (٣) ثم يكون ذلك العبد مأموراً من الله لأداء هذا الواجب العظيم ويكون مصداق قوله تعالى (فاصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين)

فها اني قد قدمت اليكم لخيركم اعلان مجدد هذا القرن الرابع عشر الذي بعث على رأسه حسب الحديث النبوي الصحيح **ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**

فان كان احد منكم في شك من دعواه فليختبر صدق دعواه بالمعيار المذكور وان كان احد من المعارضين فعليه ان يقدم الينا مجدداً حسب الشروط المذكورة آنفا والمبعوث على رأس هذا القرن حسب الحديث الصحيح ليحق الله الحق ويبطل الباطل ويقطع دابر الكافرين .

والسلام على من اتبع الهدى

روح القرآن أو منهاج السالكين

﴿تعريب بعض الرقائق الاحمدية على هيئة كتاب الله القرآن والنبوة المحمدية﴾

﴿تأليف سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلوة والسلام﴾

|| والذين هم عن اللغو معرضون — سورة المؤمنون ||

« فرغنا من البيان ان المرتبة الاولى للوجود الروحاني — الخشوع و الخضوع — تشبه المرتبة الاولى للوجود الجسماني — النطفة — ويتحتم علينا الآن البيان ان المرتبة الثانية للوجود الروحانى ايضا تماثل المرتبة الثانية للوجود الجسمانى ، فاليكم التفصيل :—

ان المرتبة الثانية للوجود الروحانى هى ما ذكرت في الآية الكريمة :—

﴿والذين هم عن اللغو معرضون﴾

أي المؤمنون هم الذين يعرضون عن الاحاديث اللاغية والحركات اللاغية والمجالس اللاغية والمصاحبات اللاغية والعلائق اللاغية والمرتبة الثانية بازائها للوجود الجسمانى هى ما سماها الله فى كلامه العزيز بالعلقة كما يقول جل شانه :—

﴿ ثم خلقنا النطفة علقة ﴾

أي عصمنا النطفة من الضياع سدى وجعلناها علقة بتعلق الرحم وتأثيرها ، فانها (النطفة) كانت قبل عرضة للخطر وما كان يدرى عنها انها تتحول الى الوجود الجسمانى أو تضيع سدى ولكنها عصمت من الضياع بعد التعلق بالرحم وحدث فيها تغيير جديد أعني تحولت الى دم منجمد وغلظ قوامها ايضا وحصل لها تعلق بالرحم فلذا سميت (علقة) واستحقت المرأة في هذه المرتبة ان تسمى حبلى ، ولأجل هذا التعلق تكفلت بها الرحم وشرعت النطفة تنمو وتترق فى ظلها وكنفها ولكن لم تأخذ النطفة حظا كبيراً من الطهارة فى هذه المرتبة غير انها أصبحت دما منجمداً وعصمت من الضياع لأجل التعلق بالرحم ، وانها كانت تضيع قبل ذلك سدى وكانت تسيل الى الخارج وتنجس الثياب ولكنها سلمت الآن من الضياع سدى لأجل هذا التعلق ولكن كانت بعد دما منجمداً لم تتطهر من النجاسة الخفيفة ، وان لم يحصل لها هذا التعلق بالرحم

فكان ممكناً ان لاتتعلق بالرحم بعد الدخول في الفرج ايضا وتسيل الى الخارج ولكن أمسكتها قوة الرحم المدبرة وجذبتها اليها ثم حولتها الى دم متجمد ومنعتها من الضياع فسميت (علقة) لأجل هذا التعلق — كما ذكرنا آنفا .

وأما المرتبة الثانية للوجود الروحاني بازاء المرتبة الثانية للوجود الجسماني (العلقة) فهي — كما ذكرناها سابقا — ما تشير اليها الآيـة الفرقانية :—

﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾

أي المؤمنون المفلحون هم الذين يعرضون عن اللغو من الاحاديث واللغو من الحركات واللغو من المجالس واللغو من المصاحبات واللغو من العلائق واللغو من الثوائر . ويبلغ ايمانهم الى درجة يسهل عليهم هذا القدر من الاعراض عن الامور اللاغية، لانه يحصل لهم تعلق ما بالرب الرحيم لأجل ازدياد ايمانهم كالنطفـة التي يحصل لها تعلق ما بالرحم عند تحولها الى العلقـة ، فتصبح في مأمن من الضياع سدى بصورة السقوط لغواً أو السيلان أو عن طريق آخر. الا ما شاء الله .

ففي هذه المرتبة الثانية من الوجود الروحاني يشبه التعلق بالرب الرحيم بتعلق المرتبة الثانية للوجود الجسماني أي العلقـة بالرحم . وكما تكون النجاة مستحيلة من العلائق اللاغيـة والافعال اللاغية قبل ظهور المرتبة الثانية للوجود الروحاني والمرتبة الاولى للوجود الروحاني — الخشوع والخضوع — تضيع سدى في كثير من الاحيان وتكون العاقبة سيئة كذلك تماما تضيع النطفـة التي هي مرتبة اولى للوجود الجسماني مئات من المرات قبل أن تصبح علقـة ، ثم لما تقتضي مشيئة الله ان تعصمها من الضياع سدى فتصبح تلك النطفة علقـة بأمر الله واذنه وتسمى عندئذ مرتبة ثانية للوجود الجسماني .

فالحاصل ان المرتبة الثانية للوجود الروحاني أي الاجتناب عن اللغو من الاحاديث واللغو من الافعال والاعراض عن اللغو من الاعمال واللغو من العلائق واللغو من الثوائر النفسانية لاتتيسر للانسان الا اذا تعلق بالرب الرحيم لأن في التعلق وحده توجد هذه القوة أنه يقطع العلائق الاخرى ويعصم من الضياع ، واما الخشوع والخضوع وان يتيسر لاحد في صلواته ولكنه لايستطيع ان يمنعه من الاحاديث اللاغية والافعال اللاغية والثوائر اللاغية الى ما لا يحصل له ذلك التعلق بالرب الرحيم الذي يحصل في المرتبة الثانية للوجود الروحاني ومثلها كمثل النطفـة التي لا تسلم من الضياع سدى — وان يجامع الانسان زوجته مراراً كل يوم — الى ما لا تتعلق بالرحم .

فقول الله عزوجل ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ معناه ان المؤمنين هم الذين يجتنبون عن اللغو من العلائق . والاجتناب عن العلائق اللاغية هو داعي للتعلق بالله (*) فكأن صرف عنان القلب عن الاعمال اللاغية هو تعليق القلب بالله ، لأن الانسان خلق للتعبد الأبدي ، وحب الله موجود في فطرته . ولأجل ذلك يوجد تعلق ازلي بين الله وبين روح الانسان كما يظهر من الآية (ألست بربكم قالوا بلى) . والتعلق الذي يحصل للانسان بعد الانضواء الى الرحيمية أعني بواسطة العبادة (والاجتناب عن كل حديث لغو وفعل لغو ومجلس لغو وحركة لاغية وعلاقة لاغية وثائرة لاغية بعد الايمان بالله هو مرتبة اولى لذلك التعلق) ليس بشيء جديد بل هو اظهار ذلك التعلق الازلي فقط الذي كان كامنا قبل وموجوداً بالقوة . والمرتبة الاولى للوجود الروحاني أي الخشوع والخضوع والرقة والتضرع — كما ذكرنا سابقا — هي في حد ذاتها أمر مطلق فقط أعني ليس بواجب ان يكون الخشوع مقرونا بترك اللغو او تكون الاخلاق الفاضلة والعادات المهذبة ايضا معه ، بل من الممكن ان لا يكون قلب صاحب الخشوع والخضوع والرقة والوجد والتضرع والبكاء في الصلوات — وان كان يتأثر من خشوعه الآخرون ايضا — طاهراً من لغو الاحاديث والاعمال والحركات والمجالس والعلائق والثوائر النفسانية ، أعني من الممكن ان يكون بعد مأسوراً في المعاصي ، لأن تطرق الخشوع والخضوع احيانا الى القلب أو ادراك اللذة والذوق والسرور في الصلوة هو شيء آخر وطهارة النفس هي شيء آخر ، وان يكن خشوع سالك وخضوعه وتضرعه ورقته ووجده منزهة عن شوائب البدعة والشرك ايضا . فالذي لم يبلغ وجوده الروحاني الى المرتبة الثانية فانه بنوي

(*) انما جعل الاعراض عن العلائق اللاغية داعيا للتعلق بالله لان الله سبحانه وتعالى وعد في هذه الآيات بقوله (افلح) ان الذي يعمل عملا لابتغاء الله ليترك الله حسب جده وجهده واجتهاده وسعيه وبتعلق به ، فالذي يعرض عن اللغو لحصول التعلق بالله فيحصل له تعلق ما بالله حسب وعده المذكور في كلمة (افلح) لان عمله ذلك ايضا — قطع العلاقة البسيطة عن اللاغيات — ليس بعمل عظيم . ولا يذهبن عن البال أن لفظ (افلح) كما هو موجود في الآية الاولى أي (قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون) كذلك ملحوظ في الآيات التالية على سبيل العطف ، فمعنى الآية ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ هي قد افلح المؤمنون الذين هم عن اللغو معرضون والافلاح أعني كلمة (افلح) تتضمن معنى خاصا في كل مرتبة من مراتب الايمان وعد بتعلق خاص . منه .

القبلة الروحانية بعد وتائه في الطريق ، والبراري الحديدة والقفار المتنوعة والعواسج والجبال الشوامخ والبحار الزاخرة المتموجة، والسباع والوحوش الضواري اعداء الايمان والروح معترضة في سبيله الى ما لا يبلغ الى المرتبة الثانية .

اعلموا أنه لا يستلزم من خشوع الخاشعين وخضوعهم فقط ان يكون لهم تعلق حقيقي بالله ايضا بل ان الاشرار ايضا في كثير من الاحيان يخشعون بمشاهدة نموذج من القهر الآلهي ولا يكون لهم التعلق بالله ابداً ولا الاجتناب عن اللغو من الاعمال، كما شاهدتم ان الزلزلة التي حدثت في ٤ نيسان سنة ١٩٠٥ كانت احدثت خشوعا وخضوعا في مئات الالوف من القلوب، وما كان لهم عندئذ شغل غير ذكر الله والبكا. حتى ان الدهريين الذين يكفرون بالله ايضا كانوا نسوا عندئذ دهريتهم والحادهم ولكن لما مضى ذلك الوقت واستقرت الارض فتلاشت تلك الخشوع والخضوع ايضا حتى سمعت ان البعض الذين كانوا اعترفوا عندئذ بوجود الله قالوا بوقاحة وجسارة ان الله ليس بموجود وكنا خاطئين إذ ارتعدنا من الزلزلة .

فالحاصل انه يجوز ان تجتمع نجاسات كثيرة بالخشوع والخضوع كما ذكرنا مراراً ولكنها مع ذلك كالبذر للكمالات القادمة ، وزعمها كمالا خداع للنفس بل توجد بعدها مرتبة اخرى التي طلبها واجب على كل مؤمن ولا ينبغي له ان يستريح أو يتوانى قبل الحصول عليها وهي تلك المرتبة التي بينها الله تعالى بقوله ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ أعني ليس المؤمنون هؤلاء فقط الذين يختارون الخشوع الخضوع والتضرع في صلواتهم بل اولئك المؤمنون اعلى منهم شانا الذين مع اختيارهم الخشوع والخضوع والتضرع في صلواتهم يعرضون عن جميع الاحاديث اللاغية والافعال اللاغية والعلائق اللاغية ، ولا يضيعون خشوعهم وخضوعهم باللغو من الاعمال والاحاديث ويجتنبون طبعا عن جميع اللاغيات، وتكره الى قلوبهم الاحاديث اللاغية والاعمال اللاغية ، ويكون ذلك دليلا على انه حصل لهم تعلق بالله لان الانسان لا يعرض عن جهة الا اذا تعلق بجهة اخرى، فلا يرغب قلب الانسان حقا عن الاحاديث اللاغية واعمال اللاغية و التنزهات اللاغية والمصاحبات اللاغية الا اذا تعلق بالرب الرحيم وغلبت عليه عظمته وجلاله ، وكذلك لا تسلم النطفة ايضا من الضياع الا اذا تعلقت بالرحم وغلب عليها نفوذه ، وعند هذا التعلق بالرحم تسمى النطفة (علقة) وكذلك المرتبة الثانية للوجود الروحاني التي هي اعراض المؤمن عن اللغو علقة من حيث الروحانية لان في هذه المرتبة يسيطر على قلب المؤمن جلال الله وعظمته وينقذه من الاحاديث اللاغية والاعمال اللاغية وترك الاحاديث اللاغية والاعمال اللاغية بمشاهدة جلال الله وعظمته

هي تلك الحالة التي يقال لها بالفاظ اخرى (التعلق بالله) ولكن هذا التعلق بالله الذي يحصل بترك اللاغيات فقط تعلق بسيط لان السالك أعرض عن اللاغيات فقط و أما الاشياء الاخرى التي هي ضرورية للنفس والامور التي تتعلق برفاهية العيش تكون لها بعد علاقة بالقلب ، فلذا يبقى فيه جزء من الرجس ولأجل هذا السبب شبه الله تعالى هذه المرتبة للوجود الروحاني بالعلقة والعلقة تكون دما متجمداً التي تحتوي على جزء من الرجس لأجل كونها دما ، و يبقى هذا النقص في هذه المرتبة لان امثال هؤلاء الناس لايخشون الله كليا ولا تسيطر على قلوبهم عظمة وجلال حضرة العزة جل شانه فلذلك هؤلاء يقدرون على ترك اللغو من الاحاديث و اللغو من الافعال لا الامور الاخرى ، فلذا يبقى هذا القدر من الرجس في نفوسهم الناقصة أعني إنهم يعرضون عن اللاغيات بعد تعلق بسيط بالله ولكن لايقدرون على ترك الامور التي هي عزيزة وكبيرة على النفس ولا يستطيعون ان يتركوا الاشياء التي هي ضرورية للذات النفسانية فظهر من هذا البيان ان الاعراض عن اللغو ليس بعمل عظيم يكون جديراً بثناء بالغ بل هي حالة ادنى للمؤمن تفوق الخشوع والخضوع مرتبة . (يتبع)

مجلة العرفان الغراء

تلقينا الاعلان التالي من زميلنا الكريم الاستاذ احمد عارف الزين ننشره هنا لافادة الجمهور و نتمنى لزميلنا الكريم التوفيق من الله والنجاح . البشرى .

انقطعت العرفان عن قرائها زهاء سنة لأنها لم تجد ورقا ولا ورقا أما وقد نالها شيء من الورق بثمنه طبعا فقد باشرنا رغم الحالة العصيبة الراهنة وانقطاع المدد من المهاجر قليله وكثيره بطبع الجزء الاول والثاني المزدوج من المجلد الحادي والثلاثين الذي يصدر بعونه سبحانه أول المحرم سنة ١٣٦١ هـ (١٨ ك ٢ سنة ١٩٤٢ م)

ومع انها تصدر في صدر حرب طاحنة فلا تزال بغزارة المادة والطابع الادبي الخاص كما كانت قبل الحرب وان صغر حجمها واحسط ورقها ، ولا نطبع منها الا اعداداً قليلة نظراً لغلاء الورق ولا نبادل الا الصحف التي تبادلنا . فعلى أنصار العرفان المبادرة لارسال قيمة اشتراكها السنوي الباقي بحاله وهو ٢٥٠ غرشا سوريا في سورية ولبنان ونصف دينار في سائر الاقطار العربية وليرة انكليزية في الاقطار الاجنبية .

صيدا (لبنان) ١ ذي الحجة سنة ١٣٦٠ — احمد عارف الزين (صاحب العرفان)

من بريد البشرى

(١) تدل الاخبار الواردة من القاديان دار الامان ان سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود ايده الله تعالى بنصره العزيز بخير وعافية في هذه الايام فالحمد لله.

(٢) رجع المجاهد الكريم الاستاذ عبد الغفور الجالندهري من اليابان بامر من سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بعد ما جاهد هنالك ٤ سنوات ونصف، ووصل الى القاديان بخير وعافية فجزاه الله احسن الجزاء.

(٣) ننشر في العدد القادم من البشرى قائمة المتبرعين للتحريك الجديد في هذه السنة فالرجاء من المكتتبين الذين لم يؤدوا بعد ما كتبوا على انفسهم ان يبادروا بارسال ما لهم بعد قراءة هذه السطور.

(٤) يجب على جميع الاحمديين ان يدعوا دائما لسيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه الصلوة والسلام ان يبارك الله في عمره وصحته وعافيته ومساعيه لنشر الاسلام والاحمدية في جميع انحاء العالم وللمبشرين الاحمديين اجمعين الذين هاجروا اوطانهم واقاربهم واصبحوا غرباء لاعلاء كلمة الله ان يكون الله معهم اينما كانوا والله سميع مجيب.

كتاب كريم من شيخ فاضل

تلقينا الكتاب التالي في ايام الحج من سوريا نثبته هنا لاخلاص صاحبه وندعو الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لخدمة دينه الاسلام ورفع كلمته ونشر محامد نبيه خاتم النبيين ﷺ.

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من العبد الفقير خادم رجال الاحمدية احمد درويش زفزق الى مدير البشرى المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي، سلام عليك، احمد الله الذي لا اله الا هو واصلي على نبيه محمد ﷺ، أما بعد فاني قد استلمت عددين من مجلتكم وفي ضمنهما كتاب فحمدت الله الذي قد اظهركم لاحياء دينه ولرفع كلمته ولاخفاض كلمة الكافرين والمنافقين، الحمد لله ثم الف الف الحمد لله اني أجد في هذا العصر رجالا قائمين لاحياء شرائع الاسلام ولنصرة دين محمد سيد الأنام عليه الصلوة والسلام ونحن ان شاء الله سوف نقوم لنصرتكم حق القيام ان شاء الله الملك العلام ونطلب منكم الدعاء في كل وقت واوان ودمتم ان ينصركم الله فلا غالب لكم.

صدر هذا العدد في ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٦٠ هجرية الموافق ١٠ صلح سنة ١٣٢١ هجرية شمسية على صاحبها السلام والتحية. وبذلك تم المجلد السابع من البشرى فلله الحمد اولا وآخرا وظاهرا وباطنا.